

حجة القراءات

تركت غيره وإن حملته على الجنات مع حملة على الزرع فقد ذكرت المؤنث وحجتهم قوله تعالى بعدها ونفضل بعضها على بعض فقال بعضها فكما حمل هذا على التأنيث كذلك يحمل تسقى .

قرأ حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء إخباراً عن أ أي يفضل أ بعضها على بعض وحجتهم أن ابتداء الكلام جرى من أول السورة بقوله وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي 3 وفعل فردوا قوله ويفضل على لفظ ما تقدمه إذ كان في سياقه ليأ تلف نظام الكلام على سياق واحد .

وقرأ الباقون ونفضل بالنون إخباراً D عن نفسه وحجتهم قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ونفضل الآيات بلفظ الجمع .

وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا تراباً أءنا لفي خلق جديد 5 .

قرأ ابن عامر وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا على الخبر أئنا بهمزتين على الاستفهام وحجته في ذلك أن الاستفهام منهم على إحيائهم بعد الممات ولم يستفهموا في كونهم تراباً لأنهم كانوا يعلمون أنهم يصيرون تراباً وما كانوا ينكرون وإنما أنكروا البعث والنشور فيجب على هذا أن يكون موضع الاستفهام في الكلمة ا لثانية في قوله أئنا لفي خلق جديد لا الأولى .
وقرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأولى والثاني على الخبر